



نعم هذا الغبار عدسة: سعد الله الخالدي

تقرير

فوجئ سكان بغداد يوم الأحد الماضي والأيام التي تلتها بعاصفة ترابية شديدة في غير أوقاتها في مثل هذه الأيام من السنة . وكانت وطأتها شديدة جدا عليهم بسبب أن أغلب العوائل العراقية تتخذ من أسطح المنازل مكانا لتوهمها ليلا لارتفاع درجات الحرارة وانقطاع التيار الكهربائي . ونظرا لشدة العاصفة وكميات التراب التي حملتها، فقد تلوتت بغداد بلون التراب الأحمر، وأصبحت الرؤية محدودة ، وانخفض عدد المواطنين الخارجين من منازلهم ، عدد من الدوائر تغيب عدد من من العاملين فيها بسبب العاصفة ، أثرت سلبا على المواطنين الأصحاء فضلا عن الذين يعانون من مشاكل صحية مثل أمراض القلب، والربو وضيق التنفس .

العواصف الترابية تودع الآلاف في المستشفيات



ولك ايضا!..



لك واحدة!..

مسبقاً بهذه مثل الحالات . أما الأسباب التي تقف وراء هذه الظاهرة غير المألوفة من كثرة العواصف الترابية وخاصة تموز ، إذ يمكن أن تحدث في شهر أيار ، قال السيد (علي عبد الإله) (مختص في علم الطبوغرافيا ، أن أحد أسباب كثرة الغبار والأترية هذا العام بدأت من عوامل عدة منها انعدام الغطاء النباتي بسبب قلة الأمطار وانتشار ظاهرة التصحر وإزالة الحزام النباتي المحيط بمدينة بغداد ، كما أن الحروب التي قام بها الجيش الأمريكي وكثرة حركة الآليات لجيوش الاحتلال وتقنياتها للتربة أو قيامها بقلع مئات الدونمات من الأراضي المزروعة ، كلها عوامل ساعدت في انتشار ظاهرة التصحر وقلة الغطاء النباتي ، فضلا عن التغيرات المناخية التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط ، وتغيير مسار الرياح ، كلها عوامل ساعدت على كثرة العواصف الترابية التي بدأ المواطن العراقي يدفع ثمن ذلك غالبا.

لهذه الحالة من الغبار غير المألوفة في مثل هذه الأيام من السنة من قبل أشخاص مختصين في الجغرافية والبيئة والجهات ذات الشأن الأخرى . أحد المرضى واسمه (إبراهيم رعد) قال ان الخدمة جيدة من ناحية توفير العلاج والمتابعة ، لكن المشكلة في الأسرة .ومن هذه يخضع أن الجميع متعاونون وبما متوفر من مجهودات وأدوية لمعالجة حالة الطوارئ.

المواطنة (سي ضياء محمود) ، مدرسة في ثانوية النعمان قالت : . أن العاصفة الترابية أثرت سلبا على العائلة العراقية ، وخاصة الذين يعانون من مشاكل صحية في التنفس ، وكذلك الأصحاء بسبب كمية الأترية الكثيفة الموجودة في الهواء ، كما أنها تشكل عبئا إضافيا على الأسرة العراقية ، وما تحتاج اليه من كميات كبيرة من المياه للتنظيف ، لكن ذلك غير موجود . وناشدت الأنواء الجوية بضرورة أشعار المواطنين

العبيدي) الطبية المقيمة في ردهة الطوارئ ، قالت : جميع الحالات التي وردت إلى العيادة تمت معالجتها وغادر أغلبهم العيادة ، وأن يوم الأحد ٦/ ٢٨ / ٥٠ قنبنة أوكسجين ، وكذلك أجهزة البخاخ . لكن المشكلة تكمن في قلة الأسرة ما دفعنا إلى أن نضع أكثر من شخص على السرير الواحد .

المسؤول عن الصيدلية قال : قسم من القناني وصل متأخرا حيث حصلنا على قننيتين تكفي كل واحدة خمسين مريضا ، وكذلك ماء مقطر ما اضطرنا لأن نستخدم البدائل لغرض معالجة الموقف وانقاذ حياة المواطنين . ان الصيدلية لا تعاني من نقص في الأدوية التي تتعامل مع هذه الحالة ، وأن أغلب الأدوية التي تم صرفها هي (كورت زون فنال) ، (أمينو فيلين أمبول) ، بالإضافة إلى أجهزة الإعطاء والمحاليل متوفرة أيضا (الكانونات) ، (فين تولين التخثير) ، ولم يؤثر أي نقص في معالجة هذه الحالة . أما الدكتورة (سها

بالإضافة إلى أجهزة الإعطاء والغذيات ، كما أن الأوكسجين كان متوفرا بشكل غطى على الحاجة الفعلية ولدينا الآن ما يقارب الـ (٥٠) قنبنة أوكسجين ، وكذلك أجهزة البخاخ . لكن المشكلة تكمن في قلة الأسرة ما دفعنا إلى أن نضع أكثر من شخص على السرير الواحد .

المسؤول عن الصيدلية قال : قسم من القناني وصل متأخرا حيث حصلنا على قننيتين تكفي كل واحدة خمسين مريضا ، وكذلك ماء مقطر ما اضطرنا لأن نستخدم البدائل لغرض معالجة الموقف وانقاذ حياة المواطنين . ان الصيدلية لا تعاني من نقص في الأدوية التي تتعامل مع هذه الحالة ، وأن أغلب الأدوية التي تم صرفها هي (كورت زون فنال) ، (أمينو فيلين أمبول) ، بالإضافة إلى أجهزة الإعطاء والمحاليل متوفرة أيضا (الكانونات) ، (فين تولين التخثير) ، ولم يؤثر أي نقص في معالجة هذه الحالة . أما الدكتورة (سها

تحقيق / مديحة جليل البياتي

من أجل التعرف على الآثار الصحية الضارة على صحة المواطن ، حيث أفادت المعلومات الواردة من أغلب مستشفيات العاصمة ، ورود عدة آلاف من الحالات إلى مستشفيات الطوارئ ، ما جعلها تفيض والكادر العامل فيها حالة من التأهب . الدكتور خالد فوزي اختصاص باطنية واطفال يقول : أن عيادة الطوارئ استقبلت يوم العاصفة (٢٢٠) حالة وعلى مدى الوجودين الصباحية والمسائية ، وبدأ العدد بالتناقص نظرا لانحسار الغبار . أغلب المرضى يعانون من الربو والاختناق والحساسية بسبب كثافة الأترية الموجودة في الهواء .. وعن كيفية التعامل مع هذه الحالات قال : هناك تعاون من قبل الجميع لتقديم الخدمة لاسيما وأن أغلب الأدوية متوفرة مثل (أمين) ، (فيلين) ، (وايبروكورتون) ، و (كسافوتوليد بخاخ)

الناس والسيطرات!

الطريق المؤدي من التاجي الى شارع المطار بغداد وهو خط سريع توجد عند مدخل المطار سيطرة تعرقل سير المركبات بجمع حيث تقف المركبات وقتا طويلا . وعندما يتدثر احد السواق يقوم افراد السيطرة بأيقاف جميع السيارات بشكل من اجي وكل الشاتم والتلفظ بالألفاظ نابية بحق المواطنين وهذا يتنافى والأخلاق العسكرية والنوق وهذا الأمر يحدث يوميا بحسب اتصال عدد من المواطنين في الجريدة .

السيطرة المشتركة في منطقة الدورة قبل جسر الطابقيين يتعرض فيها المواطن يوميا الى التأخير لمدة أكثر من ساعة صباحا حتى يتجاوزها ، فلو كانت هناك حالة طارئة الأرض يتطلب اسعافه سوف يموت قبل تجاوز هذه السيطرة ، والمشكلة هناك جهاز واحد لفحص المركبات وعندما تعبر المركبة بعد فحصها تدخل مباشرة في سيطرة ثانية لا يتعد عن الأولى سوى امتداد قليلة وتبدأ المعاناة نفسها.

زراعة المشاتل تعاني

المواطن ابو الحمزة يقول في رسالته قمت بزراعة مشاتل الزهور والحمضيات في ارض زراعية تابعة لي لكنني وغيري لم نجد اي عون من وزارة الزراعة حيث لم تشمل بالقرروض الزراعية اسوة بالشموليين ببناء البيوت الزجاجية وبحيرات الاسماك لماذا؟

انني الوحيد من المزارعين في ناحية الرادسية مازلت مستمرا بزراعة المشاتل بانواعها برغم الظروف الصعبة التي تواجهنا و اذا استمر الحال هكذا فأقرأ على زراعة المشاتل المختلفة السلام.

دائرة الذوق العام

فيها لحد من هذه التجاوزات التي أثرت بشكل كبير وخاطر على جمالية العاصمة والتي حولت بعض المناطق الى ما يشبه القرى الكبرى حيث قطعان المشاة تصول وتجول فيها ، تقول عندما نتحدث دائرة اي دائرة يعني هناك حاجة لها والالماذا يجري اسئداتها وتخصيص ميزانية ودرجات وظيفية وسائط نقل هل هي ارضاء لهذا المسؤول او ذاك لتعيين قريبه او احد اصقائه وما نذب الدولة تتحمل مبالغ اضافية تخصص لدوائر موجودة على الورق فقط ؟

واسماء الفنانق والمقاهي والمحال التجارية المختلفة هي الاخرى لم تخضع لضوابط ادبية وجمالية وانما خضعت لمزاج صاحبها واغلبها نسيء الى الرموز الوطنية والدينية وتحمل اسماءهم ، وهناك موضوع بدأ يشمل الكثير من الاحياء السكنية والشوارع والجسور والساحات بأطلاق اسماء شخصية عليها خلافا لاسمها الحقيقي من جهات هي بالاساس غير مسؤولة عن هذا الشيء وتضع اليافطات التي تشير الى الاسم البديل ولم يلبس المواطن اي دور لأمانة بغداد ودائرة الذوق العام

كريم الحمداني

في لقاء تلفزيوني سابق اشار امين بغداد الى استحداث دائرة الذوق العام ضمن تشكيلات امانة بغداد لها مهام عديدة في العاصمة . ولكن حتى هذا اليوم لم نلمس اي اجراء قامت به هذه الدائرة فاليها العشوائي لم يستثن منطقة دون اخرى فضلا عن مخالفتها انه يقتصر لايست شرط الذوق العام ، طلاء واجهات المباني والمحال التجارية هو الاخر لم يراع الذوق العام خلافا لكل مدن الدنيا ،

هل يعلم مسؤولو امانة بغداد؟

عقد التخليط ومدت انابيب الماء ولم يوصل الماء الصافي الى البيوت وتركت المنطقة دون تخطيط وهي ضمن العقد ايضا . فهل غابت المتابعة وهل أصبحت الحياة وراحة المواطن العراقي لا قيمة لها وهل يستطيع المسالون ان يتهرب من العقد ويهرب بالمال دون ان ينفذ العمل لانه مطمئن الى ياس المواطن وعدم مطالبته بحقه لانه يئس مما هو هذا وضاع من خلال مقال كتبه في احد الصحف العراقية وهذا انشاد الامانة في ان تقوم بتعبيد الشارع الذي يربط ساحة الحمزة بمدينة الصدر بقاطع البلديات بعد ان قامت بحرق وقسط الاسفلت القديم منذ اشهر وليتها لم تفعل (تماشيا مع المثل الذي يقول فتك العام احسن من خياطة هاي السنة) فقد امتلأ الشارع بالحفر والمطبات واصبح السير فيه كالسير على الصخور الجبلية وفي مكان آخر من مدينة الشهيد الصدر تجد الكثير من الشوارع التي اصبح السير فيها متعذرا خصوصا الجزء الاخير من شارع الفلاح والشارع المحاذي للسدة الشرقية وسانتشجع كثيرا واناشد المسؤولين في الامانة اتمام تنفيذ عقد تخطيط المحلة (٧٦٨ عبيدي) فقد تم اكساء الجزء القديم بطبقة واحدة من الاسفلت والعقد يقضي ان تكسى بطبقتين وتركت الافرازات والشريط المحاذي للسدة الشرقية وهي ضمن

عقد التخليط ومدت انابيب الماء ولم يوصل الماء الصافي الى البيوت وتركت المنطقة دون تخطيط وهي ضمن العقد ايضا . فهل غابت المتابعة وهل أصبحت الحياة وراحة المواطن العراقي لا قيمة لها وهل يستطيع المسالون ان يتهرب من العقد ويهرب بالمال دون ان ينفذ العمل لانه مطمئن الى ياس المواطن وعدم مطالبته بحقه لانه يئس مما هو هذا وضاع من خلال مقال كتبه في احد الصحف العراقية وهذا انشاد الامانة في ان تقوم بتعبيد الشارع الذي يربط ساحة الحمزة بمدينة الصدر بقاطع البلديات بعد ان قامت بحرق وقسط الاسفلت القديم منذ اشهر وليتها لم تفعل (تماشيا مع المثل الذي يقول فتك العام احسن من خياطة هاي السنة) فقد امتلأ الشارع بالحفر والمطبات واصبح السير فيه كالسير على الصخور الجبلية وفي مكان آخر من مدينة الشهيد الصدر تجد الكثير من الشوارع التي اصبح السير فيها متعذرا خصوصا الجزء الاخير من شارع الفلاح والشارع المحاذي للسدة الشرقية وسانتشجع كثيرا واناشد المسؤولين في الامانة اتمام تنفيذ عقد تخطيط المحلة (٧٦٨ عبيدي) فقد تم اكساء الجزء القديم بطبقة واحدة من الاسفلت والعقد يقضي ان تكسى بطبقتين وتركت الافرازات والشريط المحاذي للسدة الشرقية وهي ضمن



آية بنية تحتية؟



كاركاتير عبد الرزاق